

الدرس  
الثامن

بيت النبي ﷺ

تمهيد

البيتُ مكانُ السُّكنَى تجتمعُ فيه الأسرةُ ويأُنْسُ الرَّجُلُ فيه مع زوجته وأولاده، فكيف كان بيتُ النَّبِيِّ ﷺ؟ ومن يَسْكُنُهُ معه؟ وما صفته؟

بعد أن بنى النَّبِيُّ ﷺ مسجدَ المدينة، شرع في بناءِ بيته وقد كان ملاصقاً للمسجد إلى يسار المصلي عندما يتوجه إلى القبلة.

صفة بيته ﷺ



كان بيته ﷺ بيتاً متواضعاً يتكون من حُجْرَةٍ واحدة، وليسَ بناءً كبيراً في طوله وعرضه.

كان بناءُ الحجرة من اللبن، وسقفها من الجريد.

لم تكن واسعة، بل كان ﷺ إذا صلى بالليل

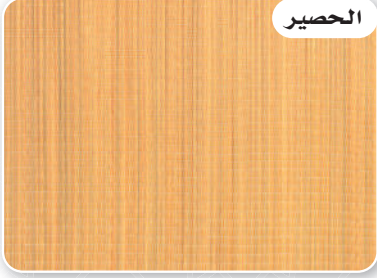
وعائشة نائمة أمامه وأراد السجود غمزها؛ حتى تكفَّ رجلها ليتمكن من السجود.

ارتفاعُ سقفِ تلك الحجرة يسير، قال الحسنُ البصري رحمه الله: كنتُ أدخلُ بيوتَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ في خلافةِ عثمان، فأتناولُ سَقْفَهَا بيدي.



## أثاث بيته ﷺ

الحصير



« كان له حصيرٌ يُصلي عليه بالليل، ويبسطه بالنهار للجلوس عليه، فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيرًا بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه» <sup>(١)</sup>.

« كما كان للنبي ﷺ كرسيٌ يجلس عليه، فعن أبي رفاعَةَ

رضي الله عنه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يخطُب، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَن دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِكُرْسِيِّ، حَسَبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا» <sup>(٢)</sup>.

## من يسكن معه في بيته ﷺ

« كان ﷺ يبني لكل زوجة من أزواجه حجرةً، ويقسم البيتَ بينهما؛ كل ليلة عند زوجة، وتزوره بناته وأحفاده في بيت زوجته التي هو عندها، وربما استضاف بعضَ أقرباء زوجاته في بيته كما فعل ابنُ عباس رضي الله عنهما حين بات في بيت خالته أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ.

## نشاط ١

سجل من تعرف أسماءهم من أولاد النبي وأقاربه ﷺ:  
**أولاده: القاسم؛ إبراهيم؛ عبد الله؛ زينب وفاطمة وأم كلثوم**  
**ورقية رضي الله عنهم**

؟ نشاط ٢

من أشهر بيوت النبي ﷺ حجرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهي التي حوت قبره الشريف وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، هل يؤثر كبر مساحة البيت أو صغره على ما يقدمه المرء للمجتمع؟

نتعلم لنعمل

• أفنع من الدنيا بما أعطاني الله تعالى .

التقويم

كان بناء الحجرة من اللبن؛ وسقفها من الجريد

١ أبين من أي شيء بُني بيت النبي ﷺ .

٢ أصف أثاث بيت النبي ﷺ .  
كان له حصير يصلي عليه في الليل ويبسطه في النهار ليجلس عليه

٣ لماذا كان النبي ﷺ يغمر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إذا أراد السجود حين يصلي في بيته؟

حتى تكف رجليها ريثما يسجد لأن الحجرة كانت ضيقة

